المناطق الحرة في العالم العربي يتعزز دورها في جذب الاستثمارات

الإثنين, 09 مايو 2011
دبي - «الحياة»

نشرت مجلة «فوربس الشرق الأوسط» في عددها الأخير، دراسة عن «المناطق الحرة» في العالم العربي، سلطت الضوء على مزايا هذه المناطق والدور الاقتصادي المهم الذي تلعبه لتشجيع الاستثمارات في بلدانها والمنطقة العربية، ومدى تأثرها بالأحداث الجيوسياسية الراهنة، وذلك عبر تقديم معايير لتقييم المناطق الحرة، ومقارنة نماذج عملها وآلية تطويرها بمناطق أخرى.

وأوضحت رئيسة تحرير المجلة خلود العميان، أن فريق المجلة بدأ منذ بداية العام الحالي، بحثاً خاصاً يظهر أهمية المناطق الحرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وصُمم البحث ليلبي حاجات المستثمرين المحتملين والحاليين من خلال معايير تقويم تهمّ من يرغب منهم في اختيار منطقة حرة يؤسس عملياته فيها، أو زيادة استثماراته الحالية وتوسعتها.

ومن أهم المعايير التي تضمنتها الدراسة، والتي تهمّ المستثمرين، توافر خدمة النافذة الموحدة، التي تعتبر دافعاً رئيساً لتأسيس الأعمال في أي منطقة حرة، إذ إنها تحدّ من البيروقراطية والأعمال الورقية التي تستنزف الوقت في التنقل بين الجهات المختلفة. وأضافت العميان: «واجه فريق فوربس - الشرق الأوسط تحديات على صعيد جمع المعلومات وتصنيفها في معظم المناطق الحرة، إذ رفض بعضها التعاون، وافتقر البعض الآخر إلى الشفافية، كما واجهنا آليات بيروقراطية للحصول على المعلومات، إذ استلزمت الإجابات عن بعض الأسئلة المطلوبة أذوناً من سلطات أعلى، وفي بعض الأحيان عجز موظفون عن الإجابة عن أسئلة بسيطة، ما ينم عن افتقارهم إلى تدريب مهني كافٍ».

وتظهر أهمية المناطق الحرة في المنطقة العربية بمدى مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي للبلد، فمثلاً، تساهم سلطة المنطقة الحرة في جبل علي «جافزا» سنوياً بنحو 25 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لدبي، وتساهم المنطقة الحرة في مطار دبي «دافز» بـ 2.27 في المئة. وتابعت العميان: «في وقت سجلت فيه هذه النسب من المساهمات في الناتج المحلي الإجمالي في دول معينة، لم تسجل النسب ذاتها في دول أخرى، فإذا أردنا جذب الاستثمارات الخارجية، لا بد من تأمين شفافية وقائمة بيانات واضحة تدعم البيئة الاستثمارية في البلد».

وأشارت إلى ضرورة مساعدة المستثمرين الأجانب الذين يخططون للتوسع أو الانتقال إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اختيار المنطقة الحرة الأنسب لإنشاء أعمالهم». وتُعد الإمارات، التي تضم أكثر من 30 منطقة حرة، منطقة الجذب الرئيسة للاستثمار، ويعود هذا النجاح إلى عوامل، أبرزها استقرار الوضع السياسي والاقتصادي، والحوافز المقدمة، والتخصص الذي تمتاز به معظم المناطق الحرة.

للأعلى

Source URL (retrieved on *05/09/2011 - 11:37*):
http://international.daralhayat.com/internationalarticle/264411
copyright © daralhayat.com